العدد ٢١٤

حزب للحق على كل حزب

السنة الثالثة

اليرموك

جريدة عربية

الجمعة ١٧ ذو الحجة سنة ١٣٤٥ الموافق ١٧ حزيران سنة ١٩٢٧

الامير شكيب ارسلان

في اميركا

تفاصيل هامة لم تنشر في الصحف

بعث الينا احد اخواننا الوطنيين الافاضل في المهجر بهذه الرسالة الضافية يصف فيها سياحة الزعيم العربي الكبير الامير شكيب ارسلان في الولايات المتحدة وقد حوت الرسالة اخباراً هامة عن القضية السورية ننشرها بكل ارتياح وسرور

عاد عطوفة الامير شكيب ارسلان من اميركا بعد ان قضى في الولايات المتحدة زهاء اربعة اشهر لقي فيها من صنوف الاقبال والاجلال سواء من الشرقيين اومن الاميركيين انفسهم مالم يسبق مثله لشرقي ايا كانت منزلته، ولا عبرة بسفاهة الجرائد المتفرنسة القائمة بدعاية التعصب الطائفي والنعرة الدينية في تلك البلاد التي ارادت ان تنال من الامير بافترائها وبهتانها فما زادته الا محبة وحرمة عند قومه وعند الاميركيين الذين ذكرته كبريات جرائدهم ونشرت صورته مراراً مع المقالات الطوال عن ترجمة حياته وعن خدماته العديدة لوطنه وعما جاهده في ايام الحرب الكبرى لتخفيف ويلات السوريين واغاثة الجياع منهم. وحسبك انه بعد ان قدمت الجمعيات اللبنانية المتفرنسة نحو ثلاثمائة برقية الى الحكومة المركزية في واشنطون طالبة منها اخراج الامير من الولايات المتحدة اجابت نظارة الخارجية في واشنطون تلك الجمعيات بما يفيد انها تعرف حقيقة حاله وانها لاتعير سمعها للافتراء وذكرت في جوابها «كون» الامير شكيب ارسلان من اسرة شريفة وانه كان حاكما في لبنان ثم نائباً عن سورية في البرلمان العثماني ثم انه لما انتهت الحرب كان من منتقدي ادارة فرنسا في سورية ولكنه لم يكن من المشتركين فعلا في الثورة بل ثبت ان الحكومة الفرنسوية تفاوضت معه في امر وضع دستور موافق لسورية وان المندوب السامي الفرنساوي اعلن في جمعية الامم في جلسة علنية انه لم يكن بعيداً عن نقطة نظر الامير شكيب. فكان لأولئك المشتكين من الخذلان ولهاتيك الجرائد من الفشل ما يقدره كل متأمل في جواب الحكومة الاميركية التي قصدت ان تفهم اولئك القوم انها مطلعة على كنه احوال سورية وانها تعطي كل انسان حقه ولا يمكن الدخول عليها من باب الافتراء.

لما قام الامير شكيب بسياحته في الولايات الجنوبية واخذ حكام مدنها وبلدياتها ونواديها وغرفها التجارية تستقبله الى محاط السكك الحديدية وتؤدب له المآدب وتلقي الخطب ترحيباً به وتكريماً عادت تلك الفئة الى الهيجان وابرقت الى بعض اولئك الذين قاموا بهذه الحفلات الفخمة للامير تحتج عليهم باجلالها قدر رجل قتل المسيحيين ! ! ! فاستجلت جرائد «شريفبورث» من ولايات لويزانيا حقيقة الامر من واشنطون فاجابت نظارة الخارجية ثانية بان الامير شكيب ارسلان «ضيف ممتاز» وان وجوده في اميركا ليس فيه شيء يخالف الاصول والتمت تلك الجماعة الحجر فكان ذلك لهم خذلانا ثانياً.

كان وصول الامير الى نيويورك في ٥ يناير فاستقبله جمهور غفير من السوريين وهتفوا له وارسلت الحكومة من قبلها وفداً استقبله في الميناء ولما اراد زيارة محافظ نيويورك ارسلت الحكومة هيأة رسمية جاءت به في موكب الى دار الحكومة ونزل الامير في فندق «ماك آلبين» الشهير فبقي الى ١٣ منه والناس تتوافد عليه والخطب تلقى بين يديه وهو يخطب في موضوع استقلال سورية وفي موضوع الاتحاد العربي وغيرهما من المواضيع العامة الى ان حان افتتاح مؤتمر «ديترويت» الذي عقده حزب سورية الجديدة فشهد حفلة الافتتاح وكان له هناك مع زميله الاستاذ نسيم صيبعة استقبال باهر ثم قدم الاستاذ توفيق افندي اليازجي فتم بذلك الوفد السوري للاشتراك بالمؤتمر وازدادت البهجة واستمر المؤتمر خمسة عشر يوماً وهو يعقد جلسات عامة وخاصة توالت فيها الخطب وجادت بها ايدي المتبرعين لمنكوبي الثورة وبعد ان انتهى المؤتمر زار الامير وزميلاه مدينة فلنت مشيغين فكان لهم استقبال عظيم حضره سراة الاميركيين وفي مقدمتهم حاكم البلدة والقوا خطباً عديدة وكان الحاكم من جملة الخطباء بل من اشدهم حماسة

وقد لبى الامير شكيب دعوة الجمعية العربية في جزيرة كليفلاند العظيمة فاقام بها ثلاثة ايام ادبت فيها الجمعية مآدب عديدة حضرها الحاكم وكرام الاميركيين ورد الامير الزيارة للحاكم وزار المستر بيكر ناظر الحربية الاسبق في اميركا فتبادلا الحديث وبعد انصرافه جاءه بعض السوريين المتفرنسين يسألونه عن الامير فقال لهم : رأيت نفسي امام امير عظيم وكتب المستر بيكر الى المستر كيكو الذي كان واسطة التعارف يشكره على تعريفه اياه برجل كالامير شكيب ثم اتفقت الجوالي العربية في ولاية «وست فيرجينا» على دعوة الامير الى بلدة متوسطة تجمع فيها وفود الجوالي العربية وفروع حزب سورية الجديدة فاختاروا برنستون ودعوه اليها فلبى الدعوة ماراً بمدينة سنسناتي من ولاية «اوهايو» حيث استقبله آل عبد الصمد ومعهم نخبة من ادباء الفلسطينيين المسيحيين في مقدمتهم الوطني داود افندي عبد الله. فاقام بتلك المدينة العظيمة يومين ثم تقدم الى برنستون حيث وجد مئات من الجاليات السورية العربية منتظرة قدومه فهتفوا له وساروا به الى المحل الذي اعدوه له وبعد ذلك الى البهو الخاص بالخطابة حيث دعوا عدداً من كبار الاميركيين مع حاكم البلدة فرحب الحاكم بالامير وتكلم عن استقلال سورية واثنى على الشعب السوري وذكر فضل سورية على المدنية والانسانية وتوالت الخطب في هذا الموضوع وكان من جملة من خطبوا رجال من الاميركان عرفوا دمشق والقدس فاقسموا انهم لم يعلموا شعباً ارقى في اخلاقه ولا احرى بالاستقلال من الشعب السوري. وخطب اناس ممن حضروا الحرب في فرنسا فقالوا اننا بذلنا دماءنا في نصرة فرنسا ظانين انما ندافع عن حريتها ونقاتل جبروت المانيا العسكري ولو علمنا انهُ سيكون منها هذا العمل الذي عملته في سوريا لما كنا نصرناها على المانيا. وقال الامير للاميركيين من جملة خطبه «ان اول من نهض طالبا الاستقلال من اهل اميركا كان اجدادكم اهل هذه الولاية الجبلية «وست فرجينا» ويومئذ ارسلت الحكومة لجنة فاحصة للبحث عن اسباب تلك الثورة فبعد التحقيق المزعوم قدمت تقريراً معناه ان الثائرين فئة قليلة من ذوي المطامع الشخصية وانهم يخدعون بعض السذج من الشعب ويسوقونهم الى الثورة والحال ان السواد الاعظم من الامة راض مغتبط بحالته ... وهي عين العبارات والالفاظ التي نجدها في تقارير المستعمرين الفرنسويين عنا وعن الثورة السورية حتى كانها والله نسخة واحدة. وبعد ان فزتم انتم معشر الاميركيين بحريتكم علم القاصي والداني ان اولئك الذين هبوا للاستقلال من اجدادكم لم يكونوا فئة قليلة بل هم الامة وسيعلم الناس ويشهد التاريخ ان طلاب الاستقلال في سورية اليوم ليسوا فئة قليلة بل هم حقيقة الامة السورية وان الفئة القليلة التي لا تستحق الذكر هي المعارضة للاستقلال ...

وعاد الامير من وست فرجينا الى نيويورك ثم دعاه الى بوسطون المستر «لوثروب ستودارد» صاحب كتاب حاضر العالم الاسلامي وصاحب التآليف العديدة فلبى دعوته وذهب معه الوطني الناهض علي افندي جودة من اعيان الجالية الفلسطينية فاستقبله المستر استودارد الى المحطة وسار به الى منزله وتعرف عنده بالوطني الفاضل الدكتور ابراهيم الرحباني. وفي اليوم التالي زار رئيس جمعية الشرق الادنى وتكلم معه طويلا في امر اغاثة المنكوبين في سوريا من كل الطوائف ودعاه احد الاندية الشهيرة في بوسطون للغداء ولالقاء خطاب فلبى الدعوة وتكلم في موضوع تحرير سورية وقال للاميركيين ان مثلكم من يقدر هذا الموضوع قدره لانكم فتحتم بلادكم بايديكم فجاوبه عدة خطباء كلهم ضربوا على وتر واحد هو ان سوريا للسوريين وانه لايوجد اميركي ذو شرف الا ويتمنى ان تكون سورية حرة سعيدة مستقلة.

واجتمع الامير في بوستون باعضاء فرع حزب سورية الجديدة وفي مقدمتهم الوطنيان عبدالله افندي عمر ومحمد افندي خالد فلازمه جميعهم الى ان عاد لنيويورك ثم ذهب منها الى واشنطون حيث استقبلته الجالية الوطنية الحرة واكثرهم من المسيحيين واكثر هؤلاء من الفلسطينيين المفتخرين بعروبتهم فادبوا للامير مأدبة شائقة في المطعم العربي بواشنطون حضرها ادباء الجالية العربية من محمدي ومسيحي يجمعهم قلب واحد وقام الخطباء فرحبوا بالامير وتمنوا فوز الوطن على يده ويد ابطال البلاد اخيه الامير عادل وسلطان باشا الاطرش والدكتور شهبندر وسائر القائمين بالحركة وجاوبهم الامير بكلام جاء فيه : اننا لسنا اعداء لفرنسا ولكننا اصدقاء لبلادنا فان كانت فرنسا ترى فينا عداء لها بسبب مطالبتنا باستقلال اوطاننا فقد قبلنا هذه العداوة غير هيابين ولا وجلين. ثم ختم خطابه بقوله انه يرجو ان تكون المأدبة القادمة في واشنطون لا في المطعم العربي بل في سفارة سورية في تلك العاصمة.

وادب للامير في واشنطون الوطني الفلسطيني ايوب افندي حنا ايوب وكان يصحب الامير كل من الوجيه علي افندي محيي الدين والاديب حبيب افندي كاتبه وزار الامير ورفيقاه مجلس الشيوخ الاميركي ولبثوا يتحدثون مع المستر بوراه رئيس لجنة الامور الخارجية نحو ساعة ونصف وكذلك تبادلوا الزيارة مع بعض السفارات ورجعوا الى نيويورك.

ثم دعا الامير كثير من الجالية العربية في الجنوب فلبى دعوتهم وذهب ومعه الوطني الشيخ يوسف باز وبدأ بزيارة الجالية في فرجينا حيث اجتمعوا بمنزل الامام الشيخ احمد امين في هوب ول ومن هناك ذهب الى جورج تون في كارولينا حيث الفرع المسمى باسم الامير شكيب واعضاؤه المشايخ حسين رشيد واقاربه والشيخ محمد القنطار من اماثل آل معروف فبقي في ضيافتهم ثلاثة ايام وذهب من هناك لفورث سميث في ولاية اركانسيس فوجد حاكم البلدة وبعض اعيانها والجالية العربية على المحطة وفي اليوم التالي ادب الهمام الاريحي الشيخ يوسف خطار ورفاقه مأدبة حافلة حضرها الحاكم وبعض اعيان الاميركيين خطب فيها الحاكم ترحيبا بالامير وتنويها بفضل سورية على الانسانية والحضارة، وتوالى الخطباء يتكلمون في مواضيع عديدة وينتهون بتمني فوز مجاهدي سورية ثم اجاب الامير بخطبة طويلة ترجمها الى الجمهور بالانجليزية الوطني الشهير السيد سلمان يوسف عزام ثم قصد الامير ولاية اوكلاهوما بدعوة الجالية فيها

« البقية في الصفحة الرابعة »

تعالوا الى كلمة

سواء بيننا وبينكم

ان قلنا ان فلسطين تسير بخطوات واسعة في طريق الانحطاط الاخلاقي والاقتصادي والسياسي فليس ذلك بالامر الجديد لان الحال الحاضرة ليست بعيدة عن الاذهان بل هي منظورة بالعين ملموسة باليد. على ان الامراض الاجتماعية لاتحتاج الى عناء كبير لمعرفتها وانما تحتاج الى طبيب حاذق يصف العلاج الناجع ليس الاّ.

وفلسطين اليوم هي احوج ما تكون الى توحيد الكلمة بعد ان تفرقت احزابا وشيعا وتناولتها يد المطامع من كل حدب وصوب وكفى بهذه السنوات التسع التي مرت عليها بعد الحرب دافعاً الى توحيد صفوف الامة فهل نعتبر بما فات ام نظل في غفلة ونمسي من الخاسرين

علمنا بعد الاختبار ان السياسة الاستعمارية لايهنأ لها بال الا اذا كان الاهالي مشغولين بانفسهم عما سواهم لتكون في جو خال من المعارضة فتتفرغ لسن القوانين المعاكسة طبائع اهل البلاد وتقاليدهم والتي تملك عليهم ارادتهم وتقلص نفوذهم وتنتزع مرافق وطنهم من بين ايديهم. ولهذا رأينا فلسطين من بعد قرار الهدنة الى اليوم لاتستقر على حال من القلق حائرة في اختيار المناحي التي تدفع بها عوامل القضاء على استقلالها السياسي والاقتصادي.

لا نحب ان نبعد الشواهد ولا ان نكثر منها فدوننا الانتخابات البلدية التي اورثت البلاد من اقصاها الى اقصاها آفة من اكبر الآفات واشدها ضرراً على المجموع الوطني الفلسطيني فكان من آثارها المؤلمة ان رأينا ابناء البلد الواحد منقسمين شطرين يناوئ كل منهما الآخر ويستسهل كل صعب للتنكيل باخيه مبرراً كل واسطة للوصول الى غايته.

فالآن قد وضعت الانتخابات اوزارها وامتلأت الصدور حقداً رأينا من الواجب ان نتقدم الى الامة العربية الفلسطينية بقلب لايحمل الا الاخلاص وفكر لايجول الا في ارجاء المصلحة العامة باقتراح مازلنا نرقب له الفرص التي لاتكاد تسنح حتى تفوت الا وهو توحيد كلمة الامة.

لقد عالجنا هذا الموضوع مراراً ولكن الحزبية كانت على اشدها فلم نبلغ من الغاية وطراً اما اليوم فقد تحقق الجميع ان كثرة الاحزاب لا تجدينا نفعا وان تفرق الكلمة

نتيجة التمدين

بفترس اخته

للعبرة والاتعاظ

نشرت جريدة الشرق البيروتية مايلي :

حدث في الاسبوع الماضي حادثتان يحمر لهما وجه الانسانية خجلا يدلان على مبلغ ماوصلت اليه الاخلاق في القرن العشرين ، عصر المدنية والنور وكنا نود ان نضرب على ذكرهما صفحا ولكن آثرنا نقلها للعبرة وللاتعاظ

١

س · ع · شاب يبلغ العشرين من العمر جاء الى منزله في ساعة سوداء فاغواه شيطان السوء وحدثته نفسه ان يعتدي على اخته البكر ولما مانعته تهددها بمسدسه وافترسها ودنس عرضه بيده ·

وقد اقامت امه الدعوى عليه وهو اليوم رهن السجن !! ·

٢

حدث في احد منتديات اللهو حيث كان يدور الرقص المقنع ان احد الفتيان تابط ذراع احدى الفتيات وسارا يتمايلان على الحان الموسيقى وقد دبت في رأسيهما الحميا وزاد في دبيبها تلك الرقصة الجنونية الخليعة (تشارلستون) فاخذ الفتى بمغازلة الفتاة وانس منها الرضى فدفعها الى احدى الغرف المنعزلة وهناك اختلى بها

ثم تعرف من كان هذا الفتى ؟ ؟

كان اخا الفتاة !!!

ذلك ماعرفه الاثنان بعد ان سبق السيف العذل فليتعظ الآباء وفي هذا عبرة لقوم يعتبرون ···

والتخاذل مقدمتان لنتيجة واحدة هي انحلال الرابطة القومية وتحكم العناصر الغريبة في بلادنا وقومنا واستيلائها على كل شأن من شؤوننا ·

علينا اليوم واجب مقدس نحو انفسنا واوطاننا وابنائنا هو ان ننزع ما في صدورنا من غل وما في نفوسنا من خمول و يتقدم كل منا الى اخيه بقلب سليم معاهـداً الله ومشهداً الناس ان يحب لاخيه ما يحب لنفسه فاذا بلغنا هذه الدرجة انتقلنا منها الى دائرة اوسع مجالا الا وهي التفاهم على كيفية تنفيذ الواجبات التي يتطلبها منا هذا الوطن العزيز علينا ·

اما الواجبات فكثيرة واهمها اجتماع ممثلي طبقات الامة على اختلاف مراتبها للبحث في موقف فلسطين وما يجب لتعزيزه وهـذا يتم اذا قام به وفد من زعماء الحزبين المتنازعين حزب اللجنة التنفيذية وحزب المعـارضين فيؤلفون من بينهم وفداً يضم ثمانية اشخاص من الفريقين لهم نفوذهم الادبي وكلمتهم المسموعة عند انصارهم و يتجولون في المدن والقرى و يبثون الدعوة الى عقد مؤتمر وطني عام يدعونه المؤتمر السابع تكملة للمؤتمرات السابقة فيدخله مجموع الامة بقلوب متحدة شأنه من قبل وهناك يكتسب صبغة التمثيل الحقيقي الذي اعترفت به الدولة الانكليزية وسائر العناصر الاجنبية · ولا نرانا في حاجة الى وصف ما يلاقي هذا المؤتمر من النجاح في المواضيع التي سيتناولها في اجتماعاته والمقررات التي سيقررها في جلساته ·

ذلك هو اقتراحنا نتقدم به الى كل من يعتقد ان عليه واجباً نحو وطنه وقومه وانا لسعي اخواننا لمنتظرون

ابن عباس

الشرق العربي

عمان — لمراسلنا الفاضل

العيد

كان يوم الجمعة المنصرم يوم عيد النحر السعيد اعاده الله على هذه الامة بالهناء والسعاده ·

وقد لفت نظري ما رايته من اخواننا المسيحيين في زيارتهم لاخوانهم المسلمين وتهنئتهم بهذا العيد مادعاني لان اكتب كلمتي هذه ·

ان في البلاد فكرة ترمي الى التفرقة بين مسلم ومسيحي وبالرغم من اعتقادنا ان هذه الفكرة لاتقوم الا من المتصيدين الذين يريدون ان يعيشوا بموت سواهم وعلى اساس قاعدة « فرق تسد » التي لا يلجأ اليها الا عند الافلاس فاننا مضطرون الى سوق كلمتنا هذه ·

حقيقة قد زرعت في هذه البلاد بذور التفرقة واصبحت الاعمال في كثير من الاوقات دالة عليها وهذا ما نخشاه ونخشى عقباه ·

لذلك نرجو ان ينتبه عمال التفرقة الى سوء نتائج اعمالهم كما نرجو اخواننا المسيحيين ان لايكونوا اداة بايدي هؤلاء العمال وان يكونوا طوع ما يريده غلاة المتعصبين بل يقفون سداً مانعاً نحو تطور هذه الفكرة ويبرهنون كما اظهروا في ايام هذا العيد على انهم اكبر شانا وارفع من ان تنالهم ايدي المخربين وانهم ادرى بالصالح واعلم بالواقع ·

ان المسلمين في هذا العيد قد حملوا في نفوسهم اسمى واقدس صورة للارتباط المتين الذي ظهر بين العنصرين الاخويين في ايام هذا العيد مما خفف عنهم الم شيوع هذه التفرقة بين ابناء الوطن الواحد الذين تربطهم ببعضهم عدة روابط اسماها روابط القوميه العربيه سائلين الله القادر ان يوفق الجميع الى السير في الطريق الاقوم الاصلح :

التشكيلات

وضعت الحكومة لائحة التشكيلات الادارية الجديدة موضع النظر في المجلس التنفيذي ومتى تم تدقيقها ستنفذ غير اننا نلاحظ على هذه التشكيلات امرين ·

الاول ان الحكومة مع اعتقادها بسوء الحالة الاقتصادية في البلاد وعدم مقـدرة الشعب على متابعة دفع الضرائب الكثيرة المتنوعة فانها لاتزال تسير في عملها على اساس تضخم الموازنة وزيادة الرواتب ·

الثاني ان الحكومة لم تسمع للآن الى شكوى الاهلين من عدم استخدام ابناء البلاد المقتدرين في وظائف الحكومة ولا تزال تبعث فتجلب من خارج البلاد من يتولون الوظائف لذلك رفع حزب الشعب كتابا بهذا الموضوع الى سمو الامير المعظم والى رئيس النظار ·

فعسى ان تراعي حكومتنا مصلحة هذه الامة في عملها والله يتولاها بالتوفيق ·

اراضي الوقف

في الشرق العربي

كثرت في الآونه الاخيرة الخلافات بين اصحاب الاراضي وعلى الاخص الاراضي التي كان استملكها اكرم بك الركابي مدعيا انها (وقف) في حين ان البائعين يدعون انها ملك حر وعلى اثر هذه الضجة اوفدت الحكومة السيد توفيق ابو الهدى الى الاستانة لاستنساخ قيودات التملك في منطقة شرق الاردن التي فقدت بعد انسحاب الحكومة التركية من البلاد ليتسنى لحكومة الشرق العربي ان تحل كل خلاف بهذا الشأن

***

المعاهدة

بين بريطانيا والشرق العربي

تلقت حكومة شرق الاردن من الحكومة البريطانية مشروع المعاهدة المراد عقدها بين الحكومتين ومشروع الدستور الذي تدار بموجبه امارة الشرق العربي · اما مشروع المعاهدة فانه يحدد العلاقات بين الحكومة البريطانية بصفتها دولة منتدبة وامارة شرق الاردن وينص مشروع الدستور على تأليف جمعية تشريعية لامارة شرق الاردن ذات راي استشاري في شؤون البلاد الداخلية ووزارة تؤلف من خمسة اعضاء وكلا المشروعين تحت الدرس والبحث الآن

نقد

نشرت جريدة صوت الشعب بعددها ٣٣٨ الصادر في ٤ حزيران رسالة لمراسلها بعمان تحت عنوان دائرة الصحة في عمان جاء فيها على نقد مفتش الصحة الطبيب السيد احمد الافغاني وانه لا يعني اثناء عمله الا ببيعه (المناشف والفوط) في اسواق عمان الى غير ذلك مما ذكره حضرة المراسل ·

والحقيقة ان دائرة الصحة لا يصح نقدها بهـذه الصورة لان المفتش معترف له بحسن ادارته و بمقدرته ولم نسمع احدا تصور ان ينتقص من احترام الطبيب السيد احمد الافغاني وسهره على عمله الموكول اليه ولكن لنا سؤال نوجهه الى حضرتـه والى سعادة مدير الصحة الذي لا نشك انه يعني بحسن مبادئه لان يظهر في المواقف الوطنية التي تكفي الى ان تسجل له فخرا وذكرا حسنا ·

اما سؤالنا فهو :

كان منذ عامين ونيف اعطي تقرير طبي من الطبيب السيد رشدي التميمي طبيب مركز عمان يومئذ بحادثة قتل وقد تشكلت ثلاث محاكم ادارية لمحاكمته بدعوى ان تقريره غير كاف بل مضيع للجرم وعلى اثر ذلك ترك عمله في عمان وغادرها مأسوفاً عليه من كل سكان المنطقة لما اشتهر به من الحنكة والمقدرة ولوثوق الناس به · واليوم قد اعطي تقرير طبي من قبل طبيب المستشفى بحادثة خنق طفل ثم ظهر في المحاكمة ان هذا التقرير هو صورة عن تقرير الطبيب التميمي تشبهها من كل وجه وان ضياع الجرم في التقريرين واحد والمسئوليه واحدة ·

فما الذي عملته مديرية الصحة في هذا الشأن؟ وما السبب في ترك هذا الطبيب دون ذلك · وهل هناك من الامور الاعتبارية مايبرر ذلك ! ام صيف وشتاء على سطح واحد ···

هذا ما كنا نرجو مراسل صوت الشعب ان يتناوله ببحثه لا ان ينقد شخصيا ·

حزب الشعب الاردني

يحتج على خرق الجنود الافرنسية حياد منطقة الشرق العربي

لصاحب السمو الملكي امير البلاد المعظم

كنا رفعنا احتجاجا للاعتاب السنية على خرق حياد هذه المنطقة من قبل الجنود الافرنسية وتكرر تصديهم على السكان الآمنين في عقر دارهم وقتل النساء والاولاد والشيوخ دون سبب معلوم سوى تحدي الشر والاستهانة بامر هذه الامة ولم نعلم بعد ماذا تم في شأن ذلك ولا في شأن ارجاع ماسلبه الافرنسيون وعربان جهاتهم من اموال الاهلين في غاراتهم المتكررة ولما كانت عربان جهات سوريا لم تزل في اندفاعها لشن الغارات على عربان هذه المنطقة مدفوعين من ذوي السلطة هنـاك وكان الشعب هنا لايزال عربياً بالمعنى المفهوم الذي يعتبر التعدي عليه بدون سبب اهانة لايمحوها مثل « الترضيات والاعتذارات » و يعتبر نفسه موتوراً من الافرنسيين وكانت العرب المعتدى عليها لاتزال تلح في معرفة ما عملته الحكومة للأخذ بثأرها وفي معرفة ما اذا كان من العدل والانصاف ان تقابل فرنسا على اعمالها البربرية بتلبية طلبها في زج اشراف الثوار وزعمائهم في ظلمات السجن في منطقة لم يرتكبوا فيها جرما ولم يتوصلوا اليها لقصد تعكير الامن فيها بل لابتياع حاجياتهم هذه اشياء يتساءل عنها الناس فلا يجدون جوابا · لذلك جئنا متوسطين نرجو ان تسمح لنا الحكومة باعلامنا عن ماتم بهذا الشأن خوفاً من وقوع مايوجبه على العرب اباؤهم و يفرضه عليهم محو عارهم وغسل اهانتهم لانهم يعتبرون تريثهم للآن مضيعة لحقهم ان لم ينصفوا وترد اليهم منهوباتهم ودية قتلاهم وقيمة الاستهانة بهم سيدي ·

توظيف الاكفاء

في الشرق العربي

ارسل الينا حزب الشعب الاردني في عمان صورة التقرير الذي رفعه لسمو الامير عبدالله المعظم وهي :

ان موقف الامة من الحكومة لهو اشبه شيء بموقف الرجل ذي المصلحة من وكيله المحامي الذي خوله كل التبعة ليدافع عن حقوقـه و يسهر على مصالحه و يرشده الى نفعه ولا شك ان نجاح العمل يتوقف على تلك الثقة وعلى قدر تمكنها من نفس كل من الطرفين ·

ولما كانت موازنة العام الفائت والاول قد فضل منهما مبلغ من المال كان رصد في المصرف العثماني كانت الامة متطلعة الى طرق صرفه راجية ان يصرف للمعارف وللمصرف الزراعي اللذين يتوقف عليهما حياة البلاد المادية والمعنوية الا ان الحكومة صرفت ما فضل لها في مشاريع (تضخم الموازنـة وخلق الوظائف وزيادة الرواتب) ومع ذلك لم يسع الامة الا ان تعتبره في مصلحتها عملا بالثقة المتبادلة والاعتماد الكافي ·

ولما كانت الامة ترى ان اساس الاسراف المالي قائم على مبدأ صرف الاعانة المالية وكان ما تدفعـه الامة وهو الكثير موكلا امر صرفه الى حكمـة الحكومة و بعد نظرها شكيت كثيراً من تضخم الموازنة في كل عام وايجاد وظائف جديدة مما يذهب بالفضل الذي قد يتحصل آخر العام فيصرف في المصالح الكثيرة لهذه الامة الفقيرة او يؤدي الى زيادة الضرائب في حين ان الاعمال سائرة بانتظام لا يذهب الفكر مع سيرها الى حاجة في العمال ·

ولما كانت الحكومة الان على وشك الانتهاء من تقرير التشكيلات الادارية الجديدة لهذا العام جئنا نلفت نظرها السابق الى ان تعتني كل العنايـة في اعطاء الوظائف للمستحقين من الاهلين مع ترفيع المحسن منهم وعدم استحضار الموظفين من خارج هذه المنطقة عملا بقاعدة الغنم بالغرم وتمشيا مع نظريـة التدريب والارشاد وتخلصا من سيل الموظفين الجارف لموارد البلاد وتمكينا للثقة الواجبة بين الوكيل وموكله

هذا ما نرجو اعتباره بصفة سموكم الساهر على مصلحة شعبكم الوديع وما دامت الامة بعيدة الآن عن الاشتراك مع الحكومة في التشريع فلا اقل من ان لا تحرم حقها في الوظائف هذا ما نرجوه ادامكم الله عونا وملجأ سيدي ·

في ٩ حزيران سنة ١٩٢٧

العراق

قانون التجنيد

وفض البرلمان

قدم رئيس الوزارة في اليوم الثامن من الشهر الحالي الى المجلس النيابي لائحة قانون التجنيد الاجباري و بعد ان تلاها و بين سبب تأخير تقديمهـا الى هـذا الوقت اخـذ بعض النواب يعترضون على الحكومة على التأخير فلم يترك رئيس الوزارة مجالا وقرأ على النواب الارادة الملكية القاضية بفض اجتماع المجلس لانجازه الامور التي دعي للبت فيها عدا لائحة قانون الدفاع الوطني التي يقتضي لتدقيقها وقتاً كافياً لما لها من الاهمية ·

***

استقالة وزير

رفع السيد عبد المهدي وزير المعارف استقالته فقبلت و يقال ان للاستقالة علاقـة بلائحة التجنيد لان الوزير عارض في تقديمها الى المجلس ·

***

لايوجد انتداب

على العراق

سأل احد النواب رئيس الوزارة العراقية عما تناقلته الصحف من عزم انكلترا على ان تتنازل لايطاليا عن انتدابها للعراق فاجابـه الرئيس قائلا :

« لايوجد انتداب لحكومة انكلترا على العراق حتى يحق لها ان تتنازل عنه لسواها فالعراق دولة مستقلة ذات سيادة وليس لانكلترا حق التصرف بشؤون العراق و كل ما هنالك معاهدة تربطنا وانكلترا حددت صلاتنا بها ·



الامير شكيب ارسلان

في باريس

جاءنا في كتاب خاص من صديق عربي يقيم في باريس ان عطوفة الزعيم الكبير الامير شكيب ارسلان كان ينوي المرور بانكلترا ومنها الى سويسرة الا انه لما وصلت الباخرة التي تقله الى شربورغ اقبل عليه زميلاه الوطنيان الفاضلان احسان بك الجابري ورياض بك الصلح وتذاكرا معه ملياً في الحالة الحاضرة بما يتعلق بسورية واعلماه ان نظارة الخارجية الفرنسوية ابرقت الى شربورغ بالاشارة على جوازه وتسهيل سفره الى باريس فقدمها مع زميليه الكريمين حيث لا يزالون فيها وفقهم الله للوصول الى ماتصبو اليه نفوس السوريين الاحرار.

ضيوف حيفا

قدم حيفا في الاسبوع الماضي الوجهاء الافاضل راغب بك النشاشيبي وعلى افندي جار الله ومصطفى بك الخالدي واسحق بك البديري وفخري بك النشاشيبي وعمر افندي البيطار وعاصم بك السعيد وعبد الرحمن بك التاجي . وقد قضوا ايام العيد في جبل الكرمل واجتمعوا ببعض المعارضين في المنطقة الشمالية للمذاكرة في موضوع التفاهم العام .

من جيش العلم

قدم حيفا عائداً من سويسره الشاب الاديب السيد طه نجل حضرة الوجيه الكبير الحاج خليل افندي طه بعدان قضى في جامعتها الطبية سنتين كان فيها مثال النباهة والاجتهاد ، فنرحب بالشباب الناهض وندعو له بالتوفيق والنجاح .

رؤساء البلديات

عينت الحكومة عاصم بك السعيد رئيساً لبلدية يافا والشيخ مصطفى الخيري للرمله وحسن بك شكري لحيفا وفقهم الله لما فيه الخير .

الدكتور التميمي

وردت برقية من حضرة الفاضل الدكتور رشدي بك التميمي تفيد وصوله الى باريس في ١٢ الجاري .

وسيمكث صديقنا الطبيب في اوروبا ثلاثة اشهر للوقوف على ما تتطلبه مهنته الشريفة فنرجو له التوفيق .

دعوى البستاني

لفظت المحكمة المركزية بحيفا قرارها في الدعوى المقامة على الاستاذ وديع افندي البستاني ورفقاه بشأن اراضي برة قيسارية فحكمت عليه بدفع مائة جنيه جزاء نقدياً وعلى احد رفقاه بخمسة جنيهات وعلى كل من الباقين بجنيهين وقد دفع الاستاذ البستاني القيمة عنه وعن المحكوم عليهم .

سرقة

في الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس المنصرم (ليلة عيد الاضحى) سرق من منزل السيد احمد الامام ، الذي سافر صباح ذلك اليوم الى لبنان لتمضية ايام العيد ، حقيبة تحوي حلى ومجوهرات مختلفة ونيفاً وثلاثين جنيهاً ، فاشتبه بالمدعو شكري ابو الفشك الذي كان خادماً منذ سنة ونصف عند السيد احمد الامام .

وما كاد يبلغ الخبر دائرة البوليس حتى اهتمت للامر وقبضت بعد الحادثة بساعتين على المتهم وشريكه محمد ابو البلح ، واوقفت بعد يومين المدعو محمد سماره ومنعت الاختلاط بهم وتحرت بيوتهم ومنازل اقاربهم .

وبفضل الوسائل الحكيمة التي اتخذها حضرة القومندان تيودور افندي عبود والضابط الباسل كامل افندي الايراني وبمساعدة بعض الوطنيين اعترف محمد سماره ان شريكه اقرّ له بالجريمة ، ولم تمض بضعة ايام حتى اظهر محمد ابو البلح الحقيبة من مخبئها بحضور كامل افندي والسيد احمد وسلمت الى دائرة البوليس .

وعندما فتحت ظهر انه فقد منها بعض حلى وعشرة جنيهات ، ولا يزال المتهمون موقوفين والهمة مبذولة لاظهار المفقود .

فنحن نثني على عناية ومهارة السيدين عبود والايراني ونشكر رجال التحري على ما اظهروه من الحذاقة في التحري ونرجو ان يتوفق البوليس الى اظهار الباقي .

شكري القوتلي

كتب الينا من القدس انه وصل اليها عائداً من مصر حضرة الوطني الكريم شكري بك القوتلي لتمضية ايام العيد في فلسطين .

القضايا

على فلسطين

نظرت المحكمة المركزية بيافا في قضايا الجمرك المرفوعة على رصيفتنا فلسطين فردتها لعدم وجود مدعٍ شخصي اما الشيخ اسعد شقير وعبد اللطيف افندي صلاح فقد اسقطا دعواهما عن الرصيفة فنهنؤها بذلك .

وفاة

نقيب اشراف بغداد

نعت انباء بغداد الحسيب النسيب السيد عبد الرحمن النقيب توفاه الله يوم السبت فكان لموته رنة حزن واسى ولا سيما في الهند فقد قرر المسلمون فيها وقف اعمالهم في هذا اليوم « الجمعة » حداداً على الفقيد واقاموا له امس والذي قبله حفلات التأبين فنعزي آله وانجاله الكرام تغمده الله برحمته ورضوانه

الثورة السورية

موقعة في الجرود

تحشد السلطة في دمشق قوى عظيمة على الجرد وقد شوهدت حملة ذاهبة الى صيدنايا من اعمال جبل قلمون منذ ايام وفي يوم ٤ الجاري عادت عشر سيارات تقل ملأى بالقتلى والجرحى واطرافها مصطبغة بالدم وحقيقة الخبر ان الثوار بقيادة سعيد بك العاص تصادموا مع العدو في الجرد فدحروه وكبدوه خسائر جسيمة وكانت نتيجة المعركة ان انهزم الجيش الى صيدنايا وارسل قتلاه وجرحاه لدمشق بالسيارات تحرسها قوة من الخيالة وشوهدت هذه القوة مارة بشارع مدحت باشا وعلائم التعب الشديد بادية على جنودها ومما لا ريب فيه ان الجبال التي التجأ الثوار اليها في الجرد هي وعرة منيعة وكثيرة الاحراش ويتعذر على جيش نظامي ان يتوغل فيها

في الصفاه

يعد الفرنسويون حملة كبيرة لتسييرها الى الصفاه وقد صادروا كثيراً من الجمال لهذه الغاية لحمل المياه ويشاع انهم يريدون تخريب برك الماء في الصفاه بالديناميت ظناً ان ذلك كاف للقضاء على المجاهدين المتمنعين في الصفاه

في حمص

في آخر الاسبوع الفارط علمت السلطة في حمص ان الثائر محمد الروبي يأوي الى بيت في حي باب الشباع فسيرت لمطاردته قوة مؤلفة من ٣٠٠ جندي معظمهم من الشركس فطوقوا المنزل وارادوا الثائر على ان يستسلم فامتنع وراء النوافذ واندفع يقاوم القوة بمفرده ثلاث ساعات كاملة انتهت بقتل ثلاثة جنود واستشهاده .

حركة الصحف

سيصدر عما قريب في الشرق العربي صحيفتان احداهما تدعى صدى العرب والثانية الشريعة ، وهناك صحيفة ثالثة وهي الاردن يسعى صاحبها خليل افندي نصر بنقلها من حيفا الى عمان .

الحضارة

اصدر الفاضلان السيدان منير اللبابيدي ومصباح طباره في بيروت جريدة باسم الحضارة وقد تناولنا منها العددين الاول والثاني فالفيناها طافحين بالمباحث المتفرقة والمقالات الممتعة فنرحب بالحضارة ونرجو لها الرواج والنجاح .

وفد يماني الى رومية

مر في الاسبوع الماضي ببور سعيد السنيور غاسبار بني حاكم الاريتريه ذاهبا الى رومية مع وفد يماني برئاسة النجل الثاني لجلالة الامام يحيى وهو يحمل هدايا ثمينة الى جلالة ملك ايطاليا ورئيس وزرائها .

عودة بونسو

الى سورية

كتب الينا من بيروت ان المسيو بونسو غادر باريس يوم السبت وانه ركب البحر صباح الاحد عائداً الى سورية .

فيصل الى الاسكندرية بعد غد ويتوجه منها الى القاهرة ففلسطين ومنها الى بيروت بطريق حيفا .

وانه لا يعلم احد ما يحمله المندوب بعد ان لبث في فرنسة مدة غير قليلة كان فيها على اتصال دائم مع اولي الشان لوضع حل نهائي للقضية السورية .

وقد نشرت الجوائب البيروتية خلاصة كتاب ورد من لبناني كبير في باريس قال فيه مايلي :

سيعمد المسيو بونسو عند وصوله الى درس الاصلاح الواجب انفاذه في سوريا ولبنان بمزيد التأني والتبصر والتمهل ، ومن الامور التي سيباشر درسها فوراً مسألة اصلاح النظام الحالي في لبنان وابداله بآخر يمكن معه تحقيق الاقتصاد المنشود في نفقات الحكومة وتقليل عدد الموظفين

اما في سوريا فسيكون العمل الاول الدعوة الى انتخاب الجمعية التأسيسية لسن الدستور تسهيلا لقيام الحكومة السورية الوطنية القانونية التي ستخلف الحكومة الموقتة الحاضرة

وسيهتم العميد بنوع خاص الى انفاذ مشروع انشاء مجلس اتحادي اقتصادي اعلى تمثل فيه جميع البلدان المشمولة بالانتداب الفرنسوي .

علامَ اتفقوا ؟

نشر قلم المطبوعات اللبنانية بلاغاً ذكر فيه ان المسيو بونسو تفاوض مرتين اثناء اقامته في باريس مع احد اعضاء الحكومة البريطانية الذي كان ماراً بباريس وقد تناول الحديث المسائل المشتركة المتعلقة بالبلدان المشمولة بالانتدابات . وقد ايد هذا الحديث اتفاق الحكومتين على هذه المسائل . .

اليرموك : لقد ظهرت نتائج هذا الاتفاق في ازمة مصر الاخيرة وفي حوادث التضييق على المجاهدين في حدود منطقة الشرق العربي .

أأمير مغربي لسورية ! !

جاء في الحضارة ان وراء الدعوة التي قام قدور بن غبريط لجمع الاعانات لجامع باريس مهمة سياسية اخرى وهي الدعاية لامير مغربي يؤتى به لعرش سورية واعله اخو سلطان مراكش الحالي او ابنه . على ان تنشأ بعد ذلك علاقات سياسية بين سورية والمغرب ! . .

موسم الحج

ورد على وكالة مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها في مصر برقية من الوكالة الخارجية تفيد انه اتم الحجاج مناسكهم على احسن حال ونزلوا من منى وان الصحة العامة جيدة جداً .

صوت وطني

جاءنا من حضرة الفاضل صاحب التوقيع الكتاب التالي :

ان آمال الامة معقودة عليك وعلى امثالك المخلصين للقضية العربية . وهي في حاجة الى نهوضك للعمل في تحريرها من الانتداب الانكليزي الذي طوق عنقها ومنعها عن كل خير تتمتع به الامم الحرة الكريمة فاعمل يا اخي على جمع صفوف الامة لعقد مؤتمر عام يقرر رفض الانتداب وعدم التعاون مع حكومة الانتداب وعدم الدخول في اية مفاوضة مع الانكليز الا بعد الجلاء التام عن فلسطين وشرقي الاردن . ويضع ميثاقاً قومياً للعرب في فلسطين وشرقي الاردن يكفل لهذين القطرين استقلالا صحيحاً وتشكيل حكومة جمهورية ضمن الوحدة العربية على اساس الحلف

والامل وطيد بتلبيتك نداء هذه الامة المرزوءة والعمل لخيرها . اذ حان وقت العمل ولم يبق في قوس الصبر منزع ، فالى مؤتمر الاستقلال الاول ايها الاخ الكريم .

حمدي الحسيني

الحكم بالاعدام

على توفيق هولو حيدر ورفاقه

اتم المجلس العدلي اللبناني في الاسبوع الماضي محاكمة المتهمين بالهجوم على بعلبك فحكم على بضعة اشخاص من الموقوفين بالسجن مدداً مختلفة وعلى الفارين الآتية اسماؤهم بالاعدام وهم

توفيق هولو حيدر وشقيقه ابو عبدالله وملحم محمود حيدر وقاسم حيدر وقاسم عبد الساتر وحسين علي سليمان وحسين محمود برزاوي ومحمد علي عقيل رعد وخطار الدرزي .

***

اعلان

تعلن ادارة الاوقاف بالقدس انها تريد وضع بناء طابق ارضي للعمارة الكبرى التي ستقيمها في الارض المجاورة لمأمن الله للمناقصة ويشتمل هذا الطابق على نحو (٤٠) مخزناً فعلى من يرغب الدخول في المناقصة ان يراجع مهندس الاوقاف للاطلاع على الشروط والتفصيلات .

مهندس الاوقاف

ومعه الوطنيان السيدان سلمان عزام و يوسف خطار ونزلوا عند الوجيه عبدالله افندي الريشاني واجتمع هناك جالية العرب في اوكلاهوما وقاموا باحتفال كبير فخطب الامير في تاريخ القضية العربية وفي المسألة السورية مدة ساعتين وتقدمت له عدة خطب وقصائد وكان اكثر المحتفلين من الجالية الوطنية المسيحية لا سيما آل جبارة والشهم العربي السيد عيد الخوري من جديدة مرجعيون ثم اقام السيد عبدالله الريشاني مأدبة حضرها نحو سبعين شخصاً من اعيان الاميركيين القيت فيها خطب عديدة كلها في موضوع سورية ووجوب عضد العالم المتمدين لها على نيل حريتها واجاب الامير بخطبة اشار فيها الى خلاصة تاريخ سورية ومآثر الفنيقيين والعرب وفتوحاتهم لاكثر سواحل البحر الابيض المتوسط وخروجهم من بوغاز جبل طارق حتى سواحل انجلترا شمالا وافريقيا جنوبا واختراق العرب الاقيانوس الاطلانتيكي ووصولهم الى احدى جزر الارخبيل المسمى بالانتيل وعودتهم يومئذ عنها لعدم مصادفتهم فيها سكانا من البشر . وان محاولة العرب هذه هي التي اوحت لخريستوف كولمبوس فكرة استئناف السعي حتى وفق الى ما وفق اليه . وثاني يوم ادب الشيخ محمود يوسف مأدبة تعددت الخطب فيها وخطب الامير في موضوع سورية السياسي . ثم زار مدينة مرينبورت عاصمة لويزانيا بدعوة الشهم السيد جورج ابراهيم حداد وهناك دعاه النادي الكبير المسمى بالنادي العربي وخطب فيه بالفرنساوية وترجم خطبه احد الجالية الجرية وعندما نهض الامير يتكلم قام اعضاء النادي كلهم وقوفا وكانوا نحو ثلاثمائة وصفقوا له ونشرت خطابه الجرائد كلها وفي اليوم التالي ادبت له غرفة التجارة مأدبة عظيمة حضرها ثمانون شخصاً من اشراف الاميركيين وخطب فيها حاكم شريفبورت ورحب فيها بالامير واثنى على الشعب السوري وتمنى له الفوز ثم نهض الامير فتكلم عن سورية الحاضرة وما اصابها من الخراب واعاد تاريخ مصائبها اثناء الحرب واتى على ذكر المجاعة واورد اسبابها تفصيلا وذكر مسئولية الحلفاء في منع وصول الباخرتين اللتين ارسلتهما اميركا محملتين قوتا لسوريا واستشهد بسفير اميركا المستر الكوس الذي كان راجعه الامير مرارا في ايام الحرب للسماح بارسال الباخرتين من اسكندرية الى بيروت ولم يتمكن من ذلك بسبب معارضة الحلفاء واثبت الامير بالبراهين التي لا تقبل الرد حسن نية المسلمين بحق المسيحيين وكيف علموا معاملتهم لانفسهم ايام الحرب وادحض دعوى بعض السوريين الناكرين للجميل النافخين في بوق الصليبية من ان المسلمين ذبحوا المسيحيين اثناء الحرب وقال ان حادثا واحداً لم يقع في سورية من مسلم او محمدي ايا كان على مسيحي مدة الحرب كلها وان الذين شنقهم جمال باشا من اعيان سورية كانوا كلهم تقريبا مسلمين وقد شنق بضعة اشخاص معهم من النصارى لا لكونهم نصارى بل لانهم شاركوا المسلمين في الحركة العربية ضد تركيا . ثم حضرت الجالية العربية التي في جوار الديرادو يتقدمها الوطني امين بك الاسعد فدعوا الامير الى الديرادو وهناك ايضاً اقامت له الجالية مأدبة حافلة حضرها حاكم البلدة واعيانها والقى الحاكم خطبة ترحيب بالامير وتمنى له الفوز في مساعيه العائدة للاستقلال بحماسة شديدة منتصرين لسورية طالبة حقها المشروع وجاوب الامير بخطبة نفيسة اعجبوا بها مرد فيها تاريخ الفنيقيين ثم تاريخ العرب وكلهم اسلاف اهل سورية واثبت ان اكثر العالم اليوم يتمشى في حياته الروحية وكثير من حياته المادية على مبادىء ظهرت من سورية وان هذه البلاد مع كونها مهد المدنية وام الجنس الابيض ليس لها حق في الاستقلال لدى دول الاستعمار على حين ليبريا الجمهورية الصغيرة السوداء مستقلة تماما بفضل اميركا وجالسة في عصبة الامم ثم التمس نادي الديرادو من الامير قبول دعوته والقاء خطبة في النادي فلبى الدعوة والقى خطبة اخرى اجتماعية ثم عاد الامير الى نيويورك وتهيأ للعودة لاوروبا ففي المساء الذي سافر فيه وهو ٦ مايو ادبت له الجالية السورية العربية مأدبة وداع جمعت جما غفيراً من الاعيان والادباء وتكلم في هذه الحفلة الدكتور رشيد تقي الدين والوجيه ابراهيم افندي كحيل والكاتب البليغ اسعد افندي الملكي والشاعر الكبير ايليا افندي ابو ماضي والاديب حبيب افندي كاتبه وقرأ الشيخ صالح امام المسلمين في نيو يورك قصيدة ودعاء واجاب الامير بخطبة طويلة شرح فيها مطالب الامة السورية واثبت ان استقلال سورية ضروري ليس للسوريين فقط بل لجميع الدول التي حالة سورية الحاضرة قد توقع بينهن الشقاق وتطير شرر الحرب وسرد براهين عديدة مآلها ان اعظم الدول مصلحة بتأسيس حكومة عربية مستقلة في الشام هي فرنسا لان حرمان سورية حكومتها المستقلة يحمل عبء الدفاع عن سورية كله على ظهر فرنسا وهو عبء ثقيل كلف فرنسا الى اليوم سبعة مليارات والوفا عديدة من الرجال ولا يدري احد ماذا يكلفها في المستقبل اذا وقعت فرنسا في حرب مع احدى الدول الكبرى ضعف مركزها جداً في سورية فان تركت سورية عجزا فذلك عار عليها وان حاولت ان تحفظ سورية يومئذ فهيهات ان تفلح لا سيما اذا كان الهجوم على سورية من الجهة الشمالية ثم اظهر مزيد عجبه من ان فريقا من اخواننا المسيحيين لا يزالون يعارضون في استقلال الشام و يشمئزون من فكرة الاستقلال العربي والاتحاد العربي والحال انهم اجدر بالسعي وراء هذا الاستقلال وهذا الاتحاد من المسلمين انفسهم وذلك ان مسلمي العرب اذا كانوا مستقلين بالشام و بغداد وقفوا في وجه الترك الطامعين الى الجنوب وقاتلوهم على اراضيهم بالشبر مهما كان من الروابط بين الامتين لان الاخ يقاتل اخاه على ملكه فاما اذا لم يكن للشام والعراق استقلال وكان الاجنبي هو الحاكم عليهما فلا يجد مسلمو العرب اذن حاجة لمخاصمة الترك ولا يقاتلونهم على بلاد يعلمون ان سفك دماء العرب في سبيلها عبارة عن تمكين الافرنج في البلاد فالعرب لن يعملوا ذلك لانهم اكتفوا بالعبرة التي كانت لهم من ثورة الملك حسين على الترك وكيف كانت نتيجتها عند الحلفاء . . . لا بل اذا حصلت حرب في اوربا انتهز الترك فيها الفرصة للانقضاض على حلب فالشام كان مسلمو العرب اقرب الناس الى الاتفاق معهم لانهم لم يكونوا خسروا شيئاً ملكوه بل يكونوا خضعوا لاجنبي تربطهم به رابطة دينية بدلا عن اجنبي لا تربطهم به رابطة . فان كان نصارى سورية مشغوفين بحب الترك متطلعين الى رجوعهم الى سورية فما عليهم الا ان يستمروا في هذه السياسة و يداوموا عرقلة الصلح بين فرنسا والمسلمين وان كانوا لا يريدون ان يروا الترك سادة على سورية مرة ثانية فليس امامهم الا ان يضعوا يدهم في ايدي اخوانهم المسلمين العرب لتأسيس استقلال عربي حقيقي في الشام لان العربي لا يقاتل عن ملك الافرنج بل عن ملك العرب فقط .

قال الامير . . ان بعض المسيحيين يرون انه يمكنهم مقاومة رجوع الترك الى سورية ومقاومة استقلال العرب فيها في وقت واحد وذلك بواسطة اوروبا . . . قال واظن انه كان ينبغي ان يروا في قضية تركيا درساً وافياً من هذه الوجهة فقد اثبتت اوربا انها ليست بشرطة عند مسيحيي الشرق وانه لا يهمها الا مصالحها المادية وهؤلاء مسيحيو الاناضول كانوا سبعة ملايين فلم يبق منهم في تلك الديار نافخ نار . وقصارى مافعلته اوربا ان عقدت معاهدة لوزان مع تركيا وضمنت فيها المبادلة بين الباقي من مسيحيي الاناضول و بين مسلمي الروملي . وكان ينبغي ان يعتبروا ايضاً بمسألة كليكيا جارة سوريا فقد كان فيها ٢٠٠ الف ارمني فاين هم الآن ؟ . . .

وختم الامير كلامه بانه آن الوقت للسوريين ان يغلبوا الوطنية والقومية على كل اعتبار آخر وضرب مثلا القبط مع المسلمين بمصر وقال ان دوام اعتماد مسيحيي الشرق على اوربا خطأ وان تفاهمهم مع بني وطنهم انفع لهم ولما نزل الامير الى الباخرة « اولمبيك » نزل اكثر الجمهور الذي كان في المأدبة لوداعه في الباخرة .

***

اليرموك

جريدة عربية تصدر مرتين في كل اسبوع

صاحب امتيازها : رشيد الحاج ابراهيم

بدل الاشتراك	المكاتبات
غ . م	بعنوان ادارة جريدة اليرموك
١٠٠ في فلسطين	حيفا فلسطين — صندوق البريد ١٥٧
١٢٥ في سائر الجهات	

المطبعة العباسية — حيفا — المدير المسؤول كمال عباس